المرصد المصري للصحافة والإعلام
Egyption Observatory for Journalism and Media

التقرير الإحصائي الشهري

لانتهاكات الحريات الصحفية والإعلامية

(يناير 2020)

الناشر

المرصد المصري للصحافة والإعلام

وحدة الرصد والتوثيق

إعداد

شريف محمد

مسؤول برنامج الرصد والتوثيق بالمرصد

تحرير

محمد عبد الرحمن

مدير الوحدة البحثية بالمرصد

مراجعة

إيمان عبد الفتاح

إسلام محمد

تصميم

إبراهيم صقر

مقدمة

يتعرض الصحفيون والإعلاميون في المجتمع المصري إلى أنماط عدة من الانتهاكات التي تبدأ بالمنع من التغطية، وإيقاف البرامج ومنع المقالات، مرورًا بالفصل التعسفي وصولًا إلى التهديدات بالحبس، وتنتهي في بعض الأحيان بالتعذيب أو القتل. ومن ثمَّ يأتي هذا التقرير الإحصائي الشهري لمؤسسة "المرصد المصري للصحافة والإعلام" ليعرض للانتهاكات التي يتعرض لها الصحفيون والإعلاميون أثناء تأدية مهام عملهم.

وينقسم التقرير إلى قسمين أساسيين؛ يتناول القسم الأول العرض البياني للانتهاكات التي يتعرض لها الصحفيين والإعلاميين خلال الشهر المنقضي، ويتم هذا العرض والتصنيف عبر 7 متغيرات هي؛ نوع التوثيق الذي قام به المرصد (توثيق مباشر، توثيق غير مباشر)، والنوع الاجتماعي للصحفي الواقع بحقه الانتهاك، وكذلك جهة عمل هذا الصحفي، وتخصصه، ثم نوع الانتهاك، والجهة التي قامت بهذا الانتهاك، وأخيرًا التوزيع الجغرافي لهذه الانتهاكات على كل محافظات الجمهورية.

ويتناول القسم الثاني من التقرير عرضًا سرديًا تفصيليًا لهذه الانتهاكات، ويتم عرض هذا السرد طبقًا لكل أسبوع على حدة.

المنهجية

يعتمد "المرصد" منهجيته الخاصة في عملية الرصد والتوثيق، وتقوم هذه المنهجية على 3 محاور رئيسة في رصد الانتهاكات؛ الأول: الرصد الميداني عبر فريق العمل الميداني. والثاني: التواصل مع الضحايا للتأكد من وقوع انتهاكات بحقهم وتوثيق شهاداتهم. والثالث: يتم في حالة عدم توافر معلومات ميدانية أو تواصل مباشر، وذلك من خلال الصحف والقنوات، والبيانات الرسمية، وعبر وسائل الإعلام الإلكترونية.

القسم الأول: العرض البياني للانتهاكات خلال شهر يناير 2020.

1- توزيع الانتهاكات وفقًا لنوع التوثيق

سجلت وحدة الرصد والتوثيق بـ"المرصد" (40) انتهاك, منها (37) انتهاك عن طريق التوثيق المباشر مع ضحايا الانتهاكات, و(3)حالات انتهاك عن طريق التوثيق غير المباشر من الجهات الصحفية.

2- توزيع الانتهاكات وفقًا للنوع الاجتماعي للصحفي/الإعلامي

سجل "المرصد" (40) انتهاك خلال الشهر المنقضي، من بينهم (25) حالة وقعت في حق الذكور، و(12) حالة بحق الإناث، و(3) حالات جماعية.

ذكر

أنثي

جماعي

3- توزيع الانتهاكات وفقًا لتخصص الصحفي/الإعلامي

تنوعت تخصصات الصحفيين/الإعلاميين الذين وقعت بحقهم الانتهاكات خلال هذا الشهر؛ حيث سجلت الوحدة عدد (40) حالة، منهم (7) حالات للصحفيين و(29) حالة للمحررين، و3 حالات جماعية، وحالة واحدة للمصور.

4- توزيع الانتهاكات وفقًا لجهة عمل الصحفي/الإعلامي

سجل "المرصد" وقائع لعدد من الصحفيين/الإعلاميين العاملين بقطاعات مختلفة سواء شبكات أخبار, أو صحف مصرية, أو قنوات مصرية الخاصة منها والحكومية؛ حيث سجلت الوحدة عدد (40) حالة, منهم (33)حالة لعاملين بصحف خاصة, و(6) حالات للعاملين بمواقع إلكترونية خاصة, وحالة واحدة لعاملين بالصحف القومية.

5- توزيع الانتهاكات وفقًا لنوع الانتهاك

رصد التقرير (40) حالة انتهاك خلال الشهر, كان منها (14) حالة, تنوعت ما بين التهديد بالقول وحجب حقوق مادية, و(حالتان) هما المنع من التغطية وإخلاء سبيل بكفالة و واقعة قبض أو اتهام والاعتداء اللفظي, و (حالة واحدة) هي الفصل التعسفي والاعتداء بالضرب و التعامل غير اللائق واقتحام مؤسسة صحفية.

6- توزيع الانتهاكات وفقًا لجهة المعتدي

جاءت المؤسسات الصحفية والإعلامية نفسها في المرتبة الأولى من حيث الجهات الأكثر انتهاكًا لممثلي وسائل الصحافة والإعلام بواقع (31) انتهاك، وجاءت في المرتبة الثانية وزارة الداخلية بواقع (4) حالات انتهاك، وجاءت الجهات القضائية والأمن المدني في المرتبة الثالثة بواقع (حالتين) لكلًا منهما، و(حالة) وحيدة لوزارة الصحة والسكان.

7- توزيع الانتهاكات وفقًا للنطاق الجغرافي

على الصعيد الجغرافي, سجلت الوحدة عدد (40) حالة انتهاك خلال يناير 2020, بواقع (33) حالة بمحافظة الجيزة, و6 حالات بمحافظة القاهرة, و(حالة) واحدة بمحافظة الإسماعيلية.

القسم الثاني: السرد التفصيلي لوقائع الانتهاكات خلال شهر يناير 2020.

يقدم التقرير في هذا الجزء سردًا تفصيليًا لحالات الانتهاكات التي وقعت خلال شهر يناير 2020. ويراعي التقرير عرض هذه الحالات وفقًا للأسبوع.

الأسبوع الأول (1-7 يناير 2020)

- لا يوجد انتهاكات.

الأسبوع الثاني (8-14 يناير 2020)

- انتهاك (1)(2)، في يوم الخميس الموافق 9 يناير 2020، قامت إدارة موقع التحرير باقتحام المقر، بغرض تفريغه من محتوياته، ونقل 4 شاشات كبداية لعملية التفريغ، ولكن بعد مناوشات بين المعتصمين والإدارة لم يتمكنوا من نقلها، وذلك حسبما ذكر الصحفي صديق العسيوي أحد الصحفيين المعتصمين بالجريدة.

- انتهاك (3)، في يوم السبت الموافق 11 يناير 2020، تم فصل الصحفي خالد دياب؛ الصحفي بالأهرام المسائي منذ فترة، بسبب بعض المنشورات التي يكتبها الصحفي على صفحات مؤسسة الأهرام بموقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، حسبما ذكر الصحفي نفسه للمرصد.

- انتهاك (4)، في يوم الأحد الموافق 12 يناير 2020، قامت قوات الأمن بمنع الصحفي أحمد شاكر المصور بـ "المصري اليوم"، من دخول استاد الإسماعيلية، ومنعه من ممارسة عمله في تغطية مباراة الإسماعيلي وطلائع الجيش، حسبما ذكر الصحفي نفسه للمرصد.

وخلال حديثه لـ"المرصد"، أشار الصحفي إلى حصوله بالفعل على تصريح من اتحاد الكرة المصري، لتغطية كافة مباريات الدوري، خلال موسمه الحالي، مؤكدًا على أن الأمن رفض دخوله لعدم امتلاكه للتصريح، بناءًا على قائمة حصل عليها من قبل "إدارة نادي الإسماعيلي"، والتي تحتوى على أسماء 5 صحفيين فقط، وجميعهم من الصحفيين العاملين بالموقع الرسمي لنادي الإسماعيلي.

الأسبوع الثالث (15–22 يناير2020)

- انتهاك (5)، في يوم الأربعاء الموافق 15 يناير 2020، قام المسؤول الإعلامي بوزارة الصحة؛ بحذف الصحفي عبد الله أبو ضيف؛ الصحفي بـ"القاهرة 24، من جروب "الواتس آب" الخاص بالصحفيين المعتمدين لدي الوزارة.

من جهته، أوضح"أبو ضيف" في حديثه مع"المرصد" سبب ذلك، قائلا: "إن ذلك حدث عقب تغطيته الصحفية لحادث "طبيبات المنيا"، بالرغم أنه حاصل على تصريح معتمد بالفعل، لتغطية الفعاليات الخاصة بالوزارة".

- انتهاك (6):(8)، في يوم الأربعاء الموافق 15 يناير 2020، داهمت قوات الأمن مكتب الأناضول في القاهرة، وألقت القبض على "حسين القباني"، و"حسين عباس"، من مكتب الوكالة، بالقاهرة، رفقة آخرين، مساء الثلاثاء الماضي، وتم عرضهم على نيابة أمن الدولة العليا.

- انتهاك (9)(10)، في يوم الخميس الموافق 16 يناير 2020، أخلت نيابة أمن الدولة العليا، سبيل الصحفيين بمكتب وكالة الأناضول التركية، بالقاهرة، حسين القباني، وحسين عباس، بكفالة 10 آلاف جنيه، على ذمة القضية 277 لسنة 2020 حصر أمن الدولة العليا، والمتهمين فيها بجرائم تمويل الإرهاب، وتعمد نشر أخبار كاذبة، واستخدام حساب خاص على أحد مواقع التواصل لبث ونشر هذه الأخبار.

الأسبوع الرابع (23–31 يناير2020)

- انتهاك (11):(38)، في يوم الخميس الموافق 23 يناير 2020 اندلعت أزمة جديدة داخل أروقة جريدة الصباح، المملوكة لرجل الأعمال أحمد بهجت، بعد تعثرها في دفع مستحقات الزملاء الصحفيين العاملين فيها، لمدة تجاوزت الـ 6 أشهر.

وعانى الصحفيين من إدارة الجريدة، بسبب رفضها التام لصرف مستحقاتهم المالية، وتعنتها في حل الأزمة، بين رفض لجدولة المرتبات، أو تحديد مواعيد نهائية لصرف المستحقات، رغم التزامهم بالعمل خلال تلك الفترة.

وقد هددت إدارة الجريدة الزملاء بغلق الصحيفة، وتشريد العاملين فيها، عن طريق رئيس مجلس التحرير سالي عاطف، مع صرف المستحقات المالية المتأخرة على عدة شهور، عن طريق شيكات يتم صرفها على مدى طويل.

تفاصيل أزمة صحفيي جريدة الصباح.. اضغط هنا

- انتهاك (39)(40) في يوم الثلاثاء الموافق 28 يناير 2020، توجه صحفيو التحرير المعتصمين، لحضور جلسة التحقيق مع الناشر أسامة خليل، بنقابة الصحفيين، ولم يتبق من الصحفيين المعتصمين إلا الصحفي أحمد بكر؛ المحرر بالجريدة، ليفاجئ بقرابة الـ 20 فرد، جاءوا لنقل الأجهزة من المقر، ومنهم موظف بالموارد البشرية، ورئيس العمال. وأضاف أنه حاول منعهم من نقل الأجهزة خارج المقر، فاعتدى عليه رئيس العمال، بالضرب، عن طريق كوب زجاجي، وقاموا بإغلاق مقر الجريدة، بعد أن سمحوا لرئيس العمل الذي اعتدى عليه، بالخروج.

وعلى الفور تواصل مع زملائه وأبلغهم بما حدث، وتوجه إلى قسم شرطة العجوزة، وحرر محضرًا ضد موظف قسم الموارد البشرية، ورئيس عمال الجريدة، رقم 3339 لسنة 2020 جنح العجوزة، لاعتداءهما عليه، وبدوره حرر رئيس العمال، محضرًا ضده.

EOJM

المـــرصد المصـــري للصـــحافة والاعـــلام

Egyption Observatory for Journalism and Media

"المرصد المصري للصحافة والإعلام"

مؤسسة مجتمع مدني مصرية تأسست بالقرار رقم 5805 لسنة 2016. وتتخذ "المؤسسة" من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والمعاهدات والمواثيق الدولية الخاصة بحرية الصحافة والإعلام والدستور المصري مرجعية لها.

تهدف "المؤسسة" إلى الدفاع عن الحريات الصحفية والإعلامية وتعزيزها, والعمل على توفير بيئة عمل آمنة للصحفيين والإعلاميين في المجتمع المصري من ناحية, والعمل على دعم استقلالية ومهنية الصحافة والإعلام من ناحية أخرى.

ومن أجل تحقيق هذه الأهداف يعمل "المرصد" عبر برامج وآليات متنوعة؛ تقوم بعضها برصد الانتهاكات الواقعة بحق الصحفيين والإعلاميين وتوثيقها من ناحية, ورصد ونقد لبعض أنماط اللامهنية في عدد من الصحف والمواقع الإلكترونية ووسائل الإعلام من ناحية أخرى. كما تقدم "المؤسسة" الدعم القانوني المباشر أو غير المباشر للصحفيين أو الإعلاميين المتهمين في قضايا تتعلق بممارستهم لمهنتهم. كما تقوم "المؤسسة" بالبحوث والدراسات الخاصة بوضع حرية الصحافة والإعلام في المجتمع, وتقدم أيضًا مجموعة من التدريبات والندوات التثقيفية من أجل تعزيز قدرات الصحفيين والإعلاميين, والارتقاء بمستواهم المهني وتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم وطرق أمنهم وسلامتهم أثناء تأدية عملهم.

رؤيتنا

دعم وتعزيز حرية الصحافة والإعلام واستقلالهما, والوصول إلى بيئة مهنية ومناخ آمن وملائم لعمل الصحفيين والإعلاميين في دولة يكون أساسها سيادة القانون واحترام حقوق الإنسان.